الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان–
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

الأستاذة: قرناشي إيمان

المستوى: سنة ثالثة ليسانس

المقياس: قضايا عربية معاصرة

المحاضرة الخامسة:

الصراع العربي–الصهيوني وانعكاساته على تطور الوطن العربي (الحرب العربية الإسرائيلية الثانية 1956م):

العدوان الثلاثي على مصر 1956م:

بعد نهاية الحرب العربية الإسرائيلية الأولى بصدور قرار وقف إطلاق النار في 1949، بدأت بوادر حرب أخرى بين مصر وإسرائيل تلوح في الأفق، وذلك في ظل التوتر القائم بينهما والذي ازداد بعد انقلاب الضباط الأحرار في مصر سنة 1952 ووصول جمال عبد الناصر إلى الحكم عام 1954.

وازداد الامر تأزما بعد التقارب المصري السوفييتي خاصة بعد لقاء عبد الناصر ونكيتا خروتشوف، وتوقيع صفقة السلاح التشيكية المصرية في بداية 1955 والتي حصلت بمقتضاها مصر على 200 طائرة عسكرية و 300 دبابة بالإضافة الى الصواريخ و500 مدفع هاون وسفن عسكرية وزوارق حربية، الامر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الى الغاء المنحة المالية التي طلبها عبد الناصر لبناء السد العالي، فكان رده أن أعلن في 26 جويلية 1956م عن تأميم قناة السويس التي كانت آنذاك شركة مساهمة بريطانية وفرنسية، مما أثار حفيظة بريطانيا وفرنسا اللتان اتفقتا على القيام بعمل عسكري مشترك بينهما ضد مصر، وبدأت الاستعدادات لهذا العمل، حيث اختارا مالطة كقاعدة لتجمع القوات.

وخلال الفترة من 12-14 اوت شرع تحميل قوات العدوان إلى قبرص ومالطة، عن طريق الطائرات والسفن في الوقت الذي كانت فيه تقام المؤتمرات من اجل البحث عن مشكلة تأميم قناة السويس، حيث عقد مؤتمر في 16 أوت بلندن وآخر في 19 سبتمبر، كما عرضت القضية على مجلس الأمن في 05 أكتوبر لكن دون جدوى.

وفي 22 أكتوبر عقدت قمة سرية في "سوار" بضواحي باريس، شارك فيها الى جانب بن غوريون ورئيس الأركان الإسرائيلي موشى دبان وشمعون ببريز، كل من رئيس الحكومة الفرنسية غي مولي ووزراء خارجية ودفاع فرنسا، بالإضافة الى وزير الدفاع البريطاني للاتفاق على تفاصيل خطة الحرب والعدوان على مصر.

وبعد ثلاث ايام من النقاش اتفق الاطراف الثلاثة أن تبدأ اسرائيل الحرب في 29 اكتوبر وتشن هجومات على القوات المصرية بهدف الوصول الى منطقة السويس، وفي اليوم الموالي تقوم بريطانيا وفرنسا بتوجيه انذار الى الحكومتين المصرية والاسرائيلية لوقف إطلاق النار، وإذا لم تستجب الحكومة المصرية للإنذار، فإن القوات البريطانية والفرنسية ستقوم بالهجوم على القوات المصرية في الساعات الأولى من صباح يوم 31 أكتوبر 1956.

وبعد الاتفاق على ما سبق قامت اسرائيل في 29 أكتوبر بمهاجمة الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء وبدأت الحرب بين الطرفين، وفي اليوم الموالي قامت فرنسا وبريطانيا بتقديم إنذار إلى الطرفين بوقف الاعمال الحربية في مدة 12 ساعة، وانسحاب مصر مسافة عشر أميال وراء قناة السويس والتسليم باحتلال بور سعيد والاسماعيلية والسويس، بحجة الفصل بين الطرفين المصري والاسرائيلي وحماية الملاحة في القناة، فرفض عبد الناصر الاستجابة للإنذار فقامت فرنسا وبريطاني في 31 أكتوبر بالانضمام الى اسرائيل في عدوانها على مصر، فقاموا بقصف القاهرة والاسكندرية ومدن منطقة القناة واستمرت الغارات الجوية حتى مساء 06 نوفمبر 1956، تاريخ صدور قرار وقف اطلاق النار من طرف هيئة الامم المتحدة وذلك بعد ضغط الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ومعارضتهما للعدوان، ورغم وقف إطلاق النار إلا أن القوات الفرنسية والبريطانية بقيتا في مصر إلى غاية 22 ديسمبر 1956 وهو تاريخ انسحابهما نهائيا، في حين عادت القوات الاسرائيلية الى خط الهدنة في مارس 1957.

هذا وقد تمخض عن العدوان الثلاثي على مصر مجموعة من النتائج لعل أبرزها تمثل في وضع قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة على الحدود المصرية مع اسرائيل وعلى التزام الطرفين بوقف إطلاق النار، كذلك.